المبحث الثاني

الأثر الاقتصادي لمراعاة آداب التوزيع

مراعاة آداب إخراج الزكاة والصدقات ، يؤدى إلى تحقيق نتائج اقتصادية هامة ، لعل أبرزها:

١ ـ حفظ الحياء الإنساني للفقير ببذل الصدقة إليه في السر ، يجعله دائم التفكير في البحث عن سبل تشغيل مناسبة ، تنتقل به من حالة اليد السفلى المتلقية إلى اليد العليا ذات العطاء .

ويؤدى هذا التوجه إلى التخفيف من البطالة وأثارها الاقتصادية والاجتماعية المدمرة .

٢ ـ الترفق في معاملة الفقير حتى وإن لم تدفع له صدقة، يحد من تنامي الشعور العدائي من الفقراء تجاه الأغنياء، ويحفظ علاقة التراحم والتواد، ويحول دون اشتعال ثورات اجتماعية تعود بالخسارة القومية للاقتصاد الوطني.

٣ ـ عدم المن والأذى للفقير، يحول دون تنامي غرور الطبقات الغنية واستعلائها الطبقي والذى عادة ما ينعكس أثره على زيادة الإنفاق الترفى، الذي يؤدى بالطاقات الإنسانية إلى الترهل، ويزاحم فرص الاستثمار الجاد في السلع الضرورية.

٤ ـ الإنفاق على الفقير .. مما يحبه المسلم لنفسه، يحد من مظاهر الكبر الاجتماعي، ويحول دون الإهمال والتفريط في السلع الاستهلاكية، حرصاً على بذلها في الصدقات بصورة قابلة للاستخدام، بما يحد من الفاقد والضياع وخاصة في السلع الاستهلاكية.

الآثار الاقتصادية للتناهى عن البخل :

١ ـ الحد من الاكتنازوتوجيه الثروات إلى الاستثمار وزيادة الدخل القومي.

٢ ـ زيادة حجم التحويلات المالية من الطبقات الغنية إلى الطبقات الفقيرة ، بما ينعكس أثره على زيادة الرواج ، باعتبار أن القاعدة الاجتماعية للطبقة الفقيرة ، أكثر في زيادتها السكانية .

٣ ـ التخفيف من آثار الأنانية النفسية والتى يؤدى تناميها إلى بروز توجهات نفسية سلبية على النشاط الاقتصادي ، حيث تنشأ الرغبة في استغلال الآخرين وخداعهم ، بادعاء مواصفات سلعية غير أمينة وزيادة الغش التجاري والرغبة في احتكار الأقوات .. إلى غير ذلك من التصرفات التي تعود بالكساد والخسارة على الاقتصاد القومي.